

حلية الابرار

[254] قال: ثم عاد إلى ذكر على عليه السلام فقال: اما والذي ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا حراما، لا قليلا ولا كثيرا، حتى فارقتها، ولا عرض له امران، كلاهما طاعة، الا اخذ باشدهما على بدنه، ولا نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شديدة قط الا وجهه فيها ثقة به، ولا اطاق احد من هذه الامة عمل رسول الله صلى الله عليه وآله بعده غيره، ولقد كان يعمل عمل رجل كانه ينظر إلى الجنة والنار. ولقد اعتق الف مملوك من صلب ماله، كل ذلك تخفى (1) فيه يداه، وتغرق فيه جبينه، التماس وجه الله عزوجل والخلص من النار، وما كان قوته الا الخل (2)، وحلواه التمر إذا وجدته، وملبوسه الكرابيس، فإذا فصل من ثيابه شئ دعا بالجلم (3) فجزه (4). 7 - وعنه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن على بن الحكم (5)، عن معاوية بن وهب (6)، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ما اكل رسول الله صلى الله عليه وآله متكئا منذ بعثه الله عزوجل إلى ان قبضه تواضعا عزوجل، وما رأى (7) ركبتيه امام جلسه في مجلس قط، ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله رجلا قط فنزع يده، حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده، ولا كافا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بسيئة قط.

_____ (1) حفى يحفى (من باب تعب) قدماه أو يداه:

رقت من كثرة المشى أو العمل. (2) في المصدر: وما كان قوته الا الخل والزيت. (3) الجلم (بفتح الجيم واللام): آلة كالمقص يجر بها الصوف. (4) الكافي ج 8 / 163 ح 173 - تقدم في الباب (20) من هذا المنهج الحديث السابع - وله تخریجات ذكرناها هناك. (5) على بن الحكم بن الزبير الكوفى أبو الحسن الضير كان من اصحاب الرضا عليه السلام. (6) معاوية بن وهب: تقدم ذكره. (7) في ذيل المصدر نقلا عن " مرآة العقول ": أي ان احتاج لعله إلى كشف ركبتيه ليراه لم يفعل ذلك عند جلسه حياء منه، وفى بعض النسخ (وما ارى ركبتيه) أي لم يكشفها عند جلس، وعلى النسختين يحتمل ان يكون المراد لم يكن يتقدمهم في الجلوس بان تسبق ركبتاه إلى ركبتهم (آت). _____